

عباس : ذرنا نريح الناس منه . فقال : لا هذا بلد حرام حرمه ا [ما أحله D لأحد إلا للنبي A ساعة فامنعونا وأجيزونا قال : فتحملوا وإن مناديا ينادي في الخيل : ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية إن السرايا تغنم الذهب والفضة وإنما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا ما شاء ا [ا [ثم خرجوا بهم إلى الطائف فمرض عبد ا [بن عباس فبينما نحن عنده إذ قال في مرضه : إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى ا [وأكرمهم عليه واقربهم إلى ا [زلفى فإن مت فيكم فأنتم هم . فما لبث إلا ثمانى ليال بعد هذا القول حتى توفي Bه فصلى عليه محمد بن الحنفية فأقبل طائر أبيض فدخل في أكفانه فما خرج منها حتى دفن معه فلما سوي عليه التراب قال ابن الحنفية : مات وا [اليوم حبر هذه الأمة .

وكان له لما توفي النبي A ثلاث عشرة سنة . وقيل : خمس عشرة سنة . وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن سبعين . وقيل : إحدى وسبعين سنة . وقيل : مات سنة سبعين . وقيل : سنة ثلاث وسبعين . وهذا القول غريب .

وكان يصفر لحيته وقيل : كان يخضب بالحناء وكان جميلا أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه فصيحاً .

وحج بالناس لما حصر عثمان وكان قد عمي في آخر عمره فقال في ذلك : " البسيط " .
إن يأخذ ا [من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور